**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، بمناسبة تسليم شهادات الدُفعة الثالثة من طلاب "الماستر في إدارة السلامة المروريّة" بالتعاون مع مؤسّسة "رينو" Renault وفي الجلسة الإفتتاحيّة للمحاضرة تحت عنوان "السلامة المروريّة في لبنان، تحدّيات ورهانات"، في ١٤ آذار (مارس) ٢٠١٦، في مدرّج جان دوكروييه اليسوعيّ، حرم العلوم والتكنولوجيا.**

صاحبة السعادة، السيّدة هدى سلّوم، المديرة العامّة لجهاز إدارة حركة المرور،

صاحب السعادة، السيّد المدير العامّ لقوى الأمن الداخليّ، ممثّلاً بصاحب السعادة الجنرال جورج عاقوري، رئيس قسم حركة المرور،

صاحب المعالي، السيّد زياد بارود،

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

علينا القيام بكلّ ما في وسعنا من أجل إنقاذ الأرواح ولكي لا تكون الطريق مكانًا لهذا الكمّ من المصائر المحطّمة.

علينا القيام بكلّ ما في وسعنا حتىّ لا تكون الطريق مقبرة، ومدفنًا لشبابنا ولعائلاتنا.

بالنسبة إلينا في جامعة القدّيس يوسف، وفي إطار الشراكة مع مؤسّسة "رينو"، أصبحت هذه القضيّة ولأكثر من ٤ سنوات، قضيّة نبيلة ويوميّة. إنّ البرامج الأكاديميّة التي توضع والمؤتمرات التي تُجرى وتنشئة فاعلين يتمتّعون بالكفاءة لهي أمورٌ تحوي رسالة ألا وهي إنقاذ حياة العديد من الرجال والنساء وتجنيب أسرهم من عذابات الألم والحسرة.

اليوم، يخالجني فرحٌ عارم، لا بل فخرُ، باسم جامعة القدّيس يوسف وشراكة الجامعة مع مؤسّسة "رينو"، أن أرحّب بكم إلى ندوةٍ تتناول "السلامة المروريّة في لبنان : التحدّيات والرهانات"، وإلى حفل تخريج الدفعة الثالثة من طلاب الماستر في إدارة السلامة المروريّة.

أرحّب على وجه الخصوص بشركائنا من مؤسّسة "رينو"، بالسيّدة مارتن Martin والسيدة شازيل Chazelle، وبوفد الاتّحاد الدوليّ للسيّارات، والوفد المغربيّ من وزارة التجهيز والنقل واللّجنة الوطنيّة المغربيّة للوقاية من الحوادث، والإعلاميين، ومؤسّسة "رينو" في المغرب.

أودّ أن أشكر كلّ المحاضرين لمشاركتهم ومساهمتهم المهمّة جدًّا من أجل إحياء ندوتنا اليوم.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

في آذار (مارس) ٢٠١٠، منذ ستّ سنوات، أصبحت السلامة المروريّة أولويّة دوليّة. الأمم المتّحدة والدول الأعضاء أقرّت ضرورة مكافحة حوادث السير بإعلان عقد السنوات الممتدّ بين ٢٠١١ و٢٠٢٠، عقدًا من العمل من أجل السلامة المروريّة، بغية الحدّ من عدد الوفيّات التي تسبّبها حوادث الطرقات في العالم، وذلك عن طريق مضاعفة النشاطات التي تجري على المستويات الوطنيّة والإقليميّة والعالميّة.

في هذا الإطار، إلتزمت جامعة القدّيس يوسف، بالتعاون مع مؤسّسة "رينو"، تعزيز ثقافة السلامة المروريّة على الطرقات. وتواصل جامعة القدّيس يوسف التزامها في خدمة المجتمع وتناضل من أجل الصالح العام.

إنّ المؤتمر الثالث هذا المساء حول هذا الموضوع الذي نظّمته مؤسّسة كرسيّ مؤسّسة "رينو" وجامعة القدّيس يوسف لهو علامة ملموسة حسيّة لهذا الأمر. وعلاوة على ذلك، فإنّ مساهمات كرسيّ إدارة السلامة المروريّة على الطرقات في لبنان مهمّة. وأذكر على وجه الخصوص :

- إنشاء فريق أكاديميّ تتمّ استشارته في كثير من الأحيان في المسائل المتعلّقة بالسلامة المروريّة،
- المشاركة في إنشاء مجلس وطنيّ لبنانيّ من أجل السلامة المروريّة، مرحّبًا في هذه المناسبة، بتعيين البروفسور رمزي سلامه على رأس هذه الخدمة،
- المشاركة في بلورة القانون الجديد الذي أُبرِم في نيسان ٢٠١٥.

وهكذا، منذ تنفيذ هذا القانون الجديد، تشير الإحصاءات إلى انخفاض في عدد الوفيّات والإصابات على الطرقات في لبنان. ومع ذلك، فإنّ هذا الرقم لا يزال مرتفعًا للغاية على نطاق البلاد. في الواقع، من الضروريّ أن نذكّر أنّ هذه الحوادث تخلّف مآسٍ وتطاول أشخاصًا يرزحون تحت وطأة الآلام، وحيوات محطّمة

وأسرًا منكوبة. هناك الموتى، ولكن هناك أيضًا جميع الجرحى، وكلّ أولئك الذين يجدون أنفسهم مصابين بصدمات نفسيّة أو بإعاقة خطرة، هؤلاء الضحايا الذين يتوجّب علينا أن نساعدهم أيضًا.

تستطيع الدولة أن تقوم بالكثير، لكنّنا يجب أن نناشد أيضًا المسؤوليّة الفرديّة لكلّ شخص ملتزم حين يتعلّق الأمر بالطريق. من المهمّ جدًّا أن يكون هناك هذا الوعي. لا نزال جميعًا نذكر المآسي المتواصلة، بما في ذلك مأساة بئر حسن، في الأسبوع الماضي، عندما سحقت إطارات شاحنة طفلاً يبلغ من العمر ثلاث سنوات. ألاحظ أيضًا أنّ الكارثة المتنقّلة بالدراجات الناريّة وسائقيها، تلك التي تعدو في كلّ اتّجاه، لا تزال تسبّب العديد من المآسي. أمام هذا الأمر، يجب علينا أن نُظهر حزمًا أكبر. في مجال السلامة المروريّة هذه، يجب علينا ألاّ نتهاون في بذل الجهود من أجل الوقاية والتنشئة والقمع. فالفوز ليس دائمًا في ملعبنا.

أيّها المتخرّجون الأعزّاء،

نعم، أنتم الآن لستم خرّيجي جامعة القدّيس يوسف فحسب في إطار الماستر الذي وضعته مؤسّسة "رينو" وجامعة القدّيس يوسف، ولكنّكم أيضًا كوادر فعليّة مزوّدين برسالة، ألا وهي المشاركة في تطبيق وتنفيذ الأركان الخمسة في بلادكم لعملٍ استمرّ عقدًا من الزمن في الأمم المتّحدة من أجل السلامة المروريّة.

لا يزال إحتفال تسليم الشهادات حدثًا فريدًا، للطلاب طبعًا الذين عرفوا أن يقدّموا أفضل ما لديهم للحصول على شهادتهم، ولكن أيضًا، في حياة مؤسّسة ترى أسرتها الكبيرة تنمو، وهذه الأسرة مكوّنة من قدامى الطلاب اللّبنانيّين منهم وغير اللّبنانيّين.

أيّها الطلاب الحائزون على الماستر في إدارة السلامة المروريّة، أهنّؤكم من كلّ قلبي وأتمنّى لكم جميعًا، ولا سيّما للسيّد عميد كليّة الهندسة في بيروت ومدير الماستر، الأب وسيم روفائيل ومساعدته والمعلّمين، أتمنّى أن أراكم تحقّقون بنجاح مشاريعكم المهنيّة التي من أجلها، أنتم مستعدّون بشكل جيّد جدًّا وأنا أعرف ذلك.

لكم منّي جزيل الشكر.